[393] ين: القاسم بن محمد مثله. 63 - قيه: ذكر أبو جعفر أحمد القمي في كتاب زهد النبي صلى ا عليه وآله أن جبرئيل أتاه عند الزوال في ساعة لم يأته فيها وهو متغير اللون، وكان النبي صلى ا عليه وآله يسمع حسه وجرسه فلم يسمعه يومئذ، فقال له النبي صلى ا عليه وآله: يا جبرئيل ! مالك جئتني في ساعة لم تكن تجيئني فيها ؟ وأرى لونك متغيرا وكنت أسمع حسك وجرسك فلم أسمعه ؟ فقال: إني جئت حين أمر ا بمنافخ النار، فوضعت على النار. فقال النبي صلى ا عليه وآله: أخبرني عن النار يا جبرئيل حين خلقها ا تعالى فقال: ا سبحانه أوقد عليها ألف عام فاحمرت ثم أوقد عليها ألف عام فابيضت ثم أوقد عليها ألف عام فاسودت فهي سوداء مظلمة لا يضئ جمرها ولا ينطفي لهبها، والذي بعثك بالحق نبيا لو أن مثل خرق أبرة خرج منها على أهل الارض لاحترقوا عن آخرهم، ولو أن رجلا دخل جهنم ثم اخرج منها لهلك أهل الارض جميعا حين ينظرون إليه لما يرون به، ولو أن ذراعا من السلسلة التي ذكرها ا تعالى في كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن آخرها، ولو أن بعض خزان التسعة عشر نظر إليه أهل الارض لماتوا حين ينظرون إليه، ولو أن ثيابا من ثياب أهل جهنم خرج إلى الارض لمات أهل الارض من نتن ريحه. فأكب النبي صلى ا عليه وآله، وأطرق يبكي وكذلك جبرئيل، فلم يزالا يبكيان حتى ناداهما ملك من السماء يا جبرئيل ويا محمد إن ا قد أمنكما من أن تعصيانه فيعذبكما. قال رسول ا صلى ا عليه وآله: رأيت في المنام رجلا قد هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من ا فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه، ورأيت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية ا فاستخرجه من ذلك. 64 - ضه: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: من كان با أعرف كان من ا أخوف و قال صلى ا عليه وآله: يا ابن مسعود اخش ا بالغيب كانك تراه، فان لم تره، فانه يراك